رتبة ما يتضاعف بالواو والياء وهو السين او الصاد
لما كانت الواو تماما للآحاد وعلوا في المحل وجب ان يكون ما
يتضاعف منه بالياء هو تمام ايضا وعلو فحيث يكون العلو والتمام
في القول والكلام والاسماع تكون هذه الرتبة في حرف البناء
والاسماع وهو السين كما هي في جمل المصريين ومن تبعهم ولذلك
كانت لغة اهل ارض مصر ومعاشرتهم بالقول وتصريف عمل اللسان
وبشاشة الظاهر وحيث يكون العلو والتمام في مطابقة الظاهر
للباطن من غير عنف تكون هذه الرتبة لحرف المطابقة والصدق
وهو الصاد كما هي في جمل اهل المغرب ولذلك كانت لغتهم
بالمصادقة الباطنة ومواصلات القلوب والصحبية الخالصة
من غير كبير بشاشة ولا اسماع وبالجملة فهذه الرتبة متسعة
لمعنى هذين الحرفين من حيث ان قوما تكون تمام امرهم
في السنتهم من غير ان ينمو ذلك الى تمام الصورة المعاينة
وان قوما انما يجعلون امورهم في تمام صور افعالهم وظهورها
للعيان من غير لسان وقد حافظ اهل الفضل على الامرين

فوعدوا

فوعدوا وانجزوا ولم يكون لهم الاسراف ويظهر في امرهم التمام ان ولهج
الناس بمدح انجاز الوعد وذم خلفه وحمدوا من تمم الرتبة تجمع
مقتضى معنى حرفيها من امر ان يقول ويفعل ويحقق امرما هو
تمام في هذه الرتبة جبر ما اختل فلم يتم بكماله عد هذه الرتبة
كاطعام ستين مسكينا وصوم ستين يوما المذكور ذلك في صريح
القرآن ولما ابهم فيه كفارة الاذى في الاحرام وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يأخذ في كل تخيير وابهام بالايسر رد جابر الست الى
احادها من حيث ما اوتي من الجوامع فجعل الصوم وعدد المساكين
ستا ستا وعدد كلية الحروف في حيز الست لان مجموع عددها
كلها نحو الستة الآف وهي مقدار عدد ايام الخلق من ايام الحركة
الشرعي التاسعة التي هي في سرعتها وجمعها آية وجاء الامر التاسع
وجمعه الذي هو العرش واما اليوم السابع الذي هو اليوم المحرى
الذي اتيته يوم الجمعة فلا يعد في نسق الست لانه جامع بركتها
كلها وفاتح غلق ما وراء علم الخلق لمحمد وآله صلى الله عليه وسلم ولذلك
ختم به الامر عند رفع ما انتهى بسطه في عدد الست والى نحو منه

Copyright © King Saud University